Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم تمنع صرخات الجماهير واحتشادها حول القصر الإمبراطورى من أن تجتمع «أوجينى» مع المخلصين من الرجال والمستشارين ليعالجوا المسألة علاجاً يحفظ على فرنسا كرامتها، ويحفظ على القصر كيانه ، ويحفظ على الملكة الشابة حياتها ...

وفى يوم مشمس من أيام سبتمبر كانت الجموع تنساب فى غزارة وتدفق إلى ميدان «الكونكورد» ، وتتجمع حول القصر الإمبراطورى .

وكانت الإمبراطورة داخل القصر وقد أذهلتها الأحداث ، وتمثل لها المصير الذى ستؤول إليه لو أوقعتها الأقدار فى يد الثوار . . . وكان كثير من رجال القصر يروحون ويجيئون فى حيرة من أمرهم لا يدرون ما يصنعون ، وجاء رئيس حراس القصر وهو مقطوع الأنفاس ، يعلن الإمبراطورة أن الثوار قد حطموا بمعاولهم أسوار القصر الخارجية ، وأنهم يحيطون بجدرانه الداخلية إحاطة السوار بالمعصم .

ودنا الخطر على خطوات من سمع أوجينى وبصرها ، وغدا الهتاف المدوى من بعيد جلجلة راعدة فى آذان الإمبراطورة ورجال القصر المحيطين بها ، وخيف على السيدة الأولى فى فرنسا